

٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دويد رحمه الله غاب مع اسرتي دهر ما خواطر القلب بتبريح الجوى. ما معنى غاب - [00:00:00](#)

نقص احسنت ومنهم في القرآن؟ الماء. ومنه؟ وخير ما عفوا. نعم. احسنت وغيظا ما احسنت. شرب الماء وما تغيض الارض. وما تغيض الارحام. نعم احسنت. قال وبر من جذوة ما تأتي اثناء الحشاء. ما التأني؟ البعد. البعد. ومنه في القرآن - [00:00:20](#)
نعم احسنت. وهم ينهاون عنه وينهون عنه. قال ما تأتلي اثناء الحسا ما معنى قوله ما تأتليه؟ ما تقصر احسنت ومنه في القرآن؟ لا يؤدونكم صلاة لا يأتونك الخبر - [00:00:50](#)

هذا احسنت قال رحمه الله فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجلي ما مضايح الفعل حل انه يحل ويحل بالكسر والضم. احسنت. بارك الله فيك. عن ابن بريده رحمه الله - [00:01:10](#)
يلقاه قلبي فضة عنودها القلب موقوف على سبل البكاء. لو كانت الاحلام نادتي بما القاه نقضان لاصنان الردى منزلة لنفسه شي مو شي مو سحابة احسن الله اليك موقف بين ارتجاع ومنى في كل يوم منزل مستودع يشترف ماء مهجته او مجتوى ما خلت ان الدهر يثني على - [00:01:30](#)

ضراء لا يرضى بها العيش على برد فان كنتم بارك الله احسنتم. وعليكم. قال رحمه الله. لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقيه قلبي فض اصلاص الصفا لو لابس اي خالط الصخر الحجر الاصم الصلب بضم الصاد الذي لا صدع فيه - [00:02:30](#)
اعظم ما يلقيه قلبي من الحزن والهم فض اي كسر. واصل الانفراض التفرق. ومن وقوله تعالى ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاذا تفرقوا عنك واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. اي تفرقوا - [00:03:00](#)

وخارجين اليها فض اصلاص الاصلاص جمع صلب للحجر الشديد ومنه قوله تعالى فتركه صفا اسمه جنس صفاء للصخرة الملساء. قال تعالى فمثله كمثل صفوان صفوان الحجر الاملس يقول لو لقي الحجر الصلب بعض ما يلقيه قلبي لهده وكسره - [00:03:20](#)
اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلم ان قصاره نفاذ وتوى. اذا دوى اي جف وذبل الغصن الرطيب الناعم الرطب فاعلم ان قصاره ان اخر امره ومنتهاه نفاذ تفاد الفناء والذهاب. ومنه قوله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. وقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله - [00:03:50](#)

وتوى اي هلاك يقول ان العود اذا ذبل فليس بعد ذلك الا الفناء. وكذلك ما شباب اذا جف فليس بعده الا الفناء. قال شديد لا بل اجر بطني غصة عنودها اقتلوا لي من الشجى. شجيت حزنت والشجى الحزن. ويطلق ايضا على ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه - [00:04:20](#)

لا بل اجرى بطني خنقتني. الجرب هو الغصص بالريق. ومنه المثل حال الجريظ دون القريب وهو لعبيد ابن الابرص وسببه ان المنذر ابن ماء السماء وقيل غيره كان قسم دهره يومين يوم نعيم ويوم بك - [00:04:50](#)

بص فكان كل من لقيه في يوم النعيم اجزل صلته. ومن لقيه في يوم بص قتله فاستقبله عبيد بن الابرصي في في يوم يؤسه فقال له المنذر قبل ان يقتله انشدني يا عبيد. فقال عبيد هذا الجليظ - [00:05:10](#)

دون القريب القريظ بالشعر فارسلها مثلا فهذا مثل يضرب للمعضلة تعرض فتسأل عن غيرها في الجرب هو الاختناق بالريق. يقال سجت بالعظم. وغصصت بالطعام بكسر الصاد وفتحها لغة. وسرقت بالماء. اذا الاختناق بالريق يقال له الجرب - [00:05:30](#)

وبالعظم الشجع وبالطعام الغصص وبالماء الشرق. قال شديد قصة يعني غصة الموت. عنودها معارضها يعني ما عاند منها. اقتن لي من الشجى. الشجا الحزن كالسجن يقول حزنت على ما اصابني بل وقفت بحلقي غصة هي اشد من الشد - [00:06:00](#)

قال رحمه الله يحمي عن عين البكاء تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكاء ان يحمي يمنع من اين البكا تجلدي اي تصبري. وهذا الوزن يأتي للتكلف. والتكلف هو المبالغة في تحصيل مطلوب فالتجلد تكلف الجلد. ويقال تشجع اذا تكلف الشجاعة وتصبر اذا تكلف الصبر - [00:06:30](#)

حديث انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم. التعلم تكلف العلم والتعلم. تكلف الحلم قال يحمي عن عيني البكاء تجلدي. فالقلب موقوف اي محبوس على سبل البكاء سبل مخفف سبل. وكل فعل بضميتين يجوز تخفيفها باسكان الثاني. فيقال فعل - [00:07:00](#)

ان يقال سبل وسبل وطرق وطرق وكتب وكتب وورسل وورسل وقد قرأ ابو عمرو ثم ارسلنا رسلنا تترا بسكون السين. والباقون من العشرة يظنونها رسلنا. قال فالقلب موقوف سبل البكاء. السبل جمع سبيل. وهو بمعنى الطريق. السبيل كالطريق وزنا ومعنى - [00:07:30](#)

وتذكير وتأنيث. وفي الجمع يمكن كلاهما يجمع على فعل. ومن تذكير السبيل في القرآن قوله تعالى وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. قال يتخذوه لم يقل يتخذوها - [00:08:00](#)

ومن تأنيث السبيل في القرآن قوله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين. وكثير من اهل اللغة والتفسير يستدل على تأنيث السبيل لقوله تعالى قل هذه سبيلي. وهذا الاستدلال ذكر انه امن في شرحه لقصيدة باهت سعاد انه ليس صوابا لان المراد هذه الطريقة التي انا عليها - [00:08:20](#)

فسبيلي فليست الاشارة بالسبيل. ذكره عند قوله فقلت خلوا سبيلي لا ابى لكم وفكل ما قدر الرحمن مفعول قال ولو صح هذا الاستدلال لصح الاستدلال على ان الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربي - [00:08:50](#)

الاستدلال غير صحيح لان هذه في قوله تعالى قل هذه سبيلي ليست اشارة للسبيل هذه الطريقة التي انا عليها سد لكن يستدل على تأنيث السبيل من القرآن بقوله تعالى ويستبين سبيل المجرمين. قال ان - [00:09:10](#)

عن عين البكاء تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكاء. البكاء مقصور والبكاء يمد ويقصر البكاء والبكاء مع اتحاد المعنى المشهور الذي ذكره ابن مالك في جحفة المولود في المقصود والممدود. وهي اخر كلمة ذكرها في - [00:09:30](#)

منظومته تلك. وقد اجتمع في قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يرثي حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه ينسب لكابر بن مالك رضي الله عنه في رفاء حمزة رضي الله عنه بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغني البكاء - [00:09:50](#)

فالعويل بكت عيني بكت عيني وحق لها بكاءها. هنا قصرة. وما يغني البكاء والعويل هنا مدة وهما لغتان ليس القصر ضرورة وقيل ان المعنى مختلف فالممدود لما كان معه صوت - [00:10:10](#)

والمقصود بما كان بدون صوت. وقد ذكر القولين في الكفاف وهي منظومة في الفقه المالكي. بعد ان ذكر تأتي البكاء في الصلاة متى يكون مبطلا ومتى لا يكون مبطلا؟ قال ثمان البكاء بصوت ام لا؟ غلبة ام لا؟ خشوعا ام لا؟ ثم استطرد بعد ان فرغ من حالة البكاء - [00:10:30](#)

فذكر هذه المسألة في غير مظنتها. قال ومده واقصر. صدر بالقول بانه بمعنى واحد تصدير يقتضي التشهير ومده واقصر. وقيل المد للصوت للساني منه الضد. يعني ان القول الثاني البكاء بالمد ما كان بصوت. والبكاء بالقصر ما خلى من الصوت. وقد يكون مأخذ هذا القول بهذا التفكير - [00:10:50](#)

ان وزن فعال يأتي للصوت كما قال ابن مالك في الخلاصة لدا فعال او لصوت مثل الصراخ لكن الاول انهما بمعنى واحد. وقد جاء ابن مالك في الخلاصة المقصورة والممدودة في شطر بيت. قال في اخر بيت في باب المفعول المطلق. كذلك - [00:11:20](#)

التشبيه بعد جملة كنيكا بكاء ذات عضمة كلي بكاء بكاء ذات عظمى يقول ابن دويد في هذا البيت اذا كان منع عيني من البكاء تجلده فان قلبي لا سنباكيا فهو محبوس على البكاء. قال لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصمان - [00:11:40](#)

لو كانت الاحلام الاحلام جمع حلم بما يراه النائم. قال تعالى وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ناجتني تقول ناديتك اذا ساررتك ومنه

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناديتكم الرسول اي اذا - [00:12:10](#)

ا اردتم ان تكلموه سرا بما القاه يقظان غير نائم وجمعه ايقاظ. ومنه قوله وتعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود. لاصمان اي اصاب مقتلي.

لقتلني مكاني بلا تأخر. يقال رماه اي اصابة مقتلة. يقال رماه فاشواه اي اخطأ. قال الشاعر وكنت الى الايام احداثا هالكا - [00:12:30](#)

اقول سوا ما لم يصبنا صميمي. ويقال كل ذلك شوا ما سلم دينك. اي كل ذلك هين حقير ما سلم دينك؟ لاسمان الردى الردى الهلاك قال

تعالى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها - [00:13:00](#)

اتبع هواه فتردى اي فتهلك. يقول لو رأيت في النوم ما القاه في اليقظة قضى علي منزلة ناقلتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجاب.

منزلة ما يعراب قوله منزلة؟ احسنت هي منزلته احسنت - [00:13:20](#)

احسنت بارك الله فيكم. خبر لمبتدأ محذوف هي منزلة ومنزلتي منزلة او حالتي منزلة. والمنزلة الدرجة والمكانة والمرتبة ما قلتها ما

حسبتها. قال من اخواتي ظن فاين مفعولها هنا نعم؟ نعم احسنت. احسنت. الهاء - [00:13:50](#)

هو المفعول الاول. والمفعول الثاني. يرضى. نعم احسنت. ضمن في يرضى. في محل نصب. هي المفعول الثاني منزلة ما خلتها يرضى

بها لنفسه ذو ارب. اي ذو عقل. يقال فلان قريب اي عاقل - [00:14:20](#)

بالشيء اذا درب به وصار فيه ماهرا بصيرا يقول ولا حجاب ولا حذاء الى الاقل يقول هذه منزلة ما اظنه يرضى بها لنفسه من كان ذا

عقل. شيم سحاب خل - [00:14:40](#)

ان بارقه وموقف بين ارتداء ومنى. الشيم هو النظر الى البرق اين يمطر. شيم سحاب اي مزن السحاب اسمه جنس سحابة. اي شي مو

برقي سحاب. اي شيم برق سحاب. خل بن - [00:15:00](#)

الخلد الذي لا ماء في مزنه. كما قال الشاعر لا يكن برقك برقاً خلباً. ان خير البرق بل ماء معه لا يكن برقك برقاً خلباً. ان خير البرق ما

الماء معه. والبرق الخلد يضرب به المثل في قلة - [00:15:20](#)

خير شيء وموقف بين ارتجاع اي بين دائن والرجاء ضد الياس. امنا المنادى جمع منية لما يتمناه الانسان. في كل يوم منزلة ام السوبل

يشتف ماء مهجتي او مجتوى. في كل يوم منزل اي مكان نزول مستوبل مستثقل - [00:15:40](#)

يقال استوبنا الارض واستوخمها اذا لم توافق بدنه يشتف اي يستقصي يقال استثنى في الاناء اذا استقصاه وفي حديث ام زرع في

الصحيحين قالت احدى النساء زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف. وان شرف الشف تعني انه يستقصي ما في

الاناء - [00:16:10](#)

فيه شيئاً. يشتف ماء مهجتي اي نفسي. وقيل المهجة دم القلب او مجتوى اي او مكروه. المحتوى المكان الذي يكرهه الانسان. وان

وافق بدنه وفي الصحيحين ان ناساً من عرينة اجتووا المدينة اي كرهوها لسقم اصابهم. يقال استوبل البلاد - [00:16:40](#)

اذا لم توافق بدنه وان كان يحبها. واجتواها اذا كرهها. وان كانت موافقة له في بدنه يقول كل يوم يصيبه مكروه يمتص من ماء

حياته. هذا معناه في كل يوم منزل مستوبل يشتف ماء مهجته او مجتوى. ما قلت ان الدهر يثني علي ضراء لا يرضى بها ضب

الكدى. ما خلت ما ظننت ان - [00:17:10](#)

الدهر يا اثني يردني ويعطفني. انا ضراء الضراء بالضاد من الضر. واما سراء بالصاد فهي الصخرة العظيمة. قال ابن هشام اللخمي

في شرحه عن رواية الصاد قال وهذه الرواية فليقم البيت تعني ان العليق بالبيت على سراء بالصاد. والصراء الصخرة العظيمة. لا

يرضى بها ضب - [00:17:40](#)

هدى الضب واحد الضباب. وهو يسكن الارض الصلبة. الكدى جمع كدية وهي الارض صلبة غليظة والضباب مولعة بها. يقول ما كنت

اظن اني سألجأ الى ان اعيش على حالة لا يرضى بها الضب. من خشونة العين - [00:18:10](#)

ارمق العيش على برد فانت صعب المنتسى. الرمق بقية الحياة ارمق اسدد وعيش الرمي قل يمسك الرمق. ويروى ارمق. ارمق العيش

اي اعطى منه بقدر ما يمسك رمقي. ارمق العيش على برد. على برد اي على عطاء قليل - [00:18:30](#)

وقيل على ماء قليل فان رمت ارتشافا رمت هممت وقيل عالجت ارتشافا الرشوة فوق المص ودون الاجتفاف. فوق المص ودون
الاجتفاف. رمت صعب المنتشى المنتشى المطلب البعيد ويروى بالسین المنتسى اي المستبعد من نسأه اذا اخره يقول - 00:19:00
من العيش ما يسد رمقي. فان اردت زيادة على ذلك طلبت امرا صعبا هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. وعليكم - 00:19:30
السلام عليكم ورحمة الله - 00:20:00